ملخّص برنامج الخاتمة - الحلقة (٣٧٠) / عبد الحليم الغزّي
على مائدة القمر ، شهر رمضان ١٤٤٣هـ (ج٢٠)
سلة الفواكه المنوعة (ق٤)
-حكاية حليمة السعدية (ج٤)
-علم الرجال (ق٣)
الجمعة : ٢٠/شهر رمضان/١٤٤٣هـ - الموافق ٢٢/٤/٢٠٢٢م

الجزءُ الرابع من طبقنا السابع من أطباق مائدة القمر؛ "سلّةُ الفواكه المنوّعة".
مضمونها؛ جوابٌ على سؤالين، لا زلتُ في أجواء السؤال الأوّل عن حليمةَ السعديّة.
في (الكافي الشريف)، من الطبعة الَّتي أشرتُ إلَيها في الحلقة الماضية من بابِ الأخذ بالسُنّة وشواهد الكتاب،
الحديثُ الثالث: **عَن أَيّوبَ بنِ الحُر قَالَ، سَمِعْتُ الصَّادقَ صَلواتُ الله وسَلامُه عَلَيه يَقُول: كُلُّ شَيء مَرْدُودٌ إِلَى الكتَابِ وَالسُّنَّة، وَكُلُّ حَديث لَا يُوافقُ كتَابَ الله فَهُو زُخْرُف** - الزُّخرفُ هو الباطل الَّذي لا حقيقةَ لهُ، إنَهَا سُنَّةُ مُحَمَّد وآل مُحَمَّد صلواتُ ا لله وسلامهُ عليهم أجمعين، كُلُّ شيء مُردودٌ إليهم إلَى كتابهم وإلَى سُنَّتهم إلى حديثهم الطاهر، ومن هُنا فإنَّني أُحاكمُ علم الرجال وأقومُ بردِّه إلى حقائق الكتاب وحقائق حديث العترة الطاهرة، الميزانُ أن نعودَ إلى كتاب الله لا أن نعودَ إلى علم الرجال، لَ و كانَ لعلم الرجال من قيمةَ عندَ أئمَّتنا لوجّهونا أن نعودَ في تقييم الحديث إلى علم الرجال.
الحديثُ الرابع: **عَن إِمَامنَا الصَّادقِ أَيضاً صَلواتُ اللهَ عليه: مَا لَم يُوَافق منَ الحَديثِ القُرْآنَ فَهُوَ زُخْرُف** - أيُّ شيء من الحديث، ما لم يكُن مُوافقاً للقُرآنِ فهو زُخرف، لكن يجبُ علَيناَ أن نعرفَ كيفَ نعرضُ الحديثَ على القرآن، لا كما يفعلُ سُفهاءَ النَّجف يُفسرونَ القرآنَ بحسَبِ المنهج العمري ثُمّ يعرضونَ الحديثَ على القرآن العمري بتفسيره العُمري، لابُدَّ أن نُفسرَ القرآنَ بتفسيرِ علي وآلِ علي وهكذا بايعنا في بيعة الغدير، فإذا ما شككنا في حديثٍ عرضناهُ على القرآن العَلويّ بالتفسير العَلوي لا بالتفسير العُمري كما يفعلُ مراجعُ النَّجف.
الحديثُ الخامس: **عَن إِمَامنَا الصَّادقِ صَلواتُ الله وسَلامُهُ عَلَيه، خَطَبَ النَّبيّ صَلَّى اللهُ عَلَيه وَآله بِمِنَى فَقَال: أَيُّهَا النَّاس مَا جَاءَكُم عَنِّي يُوافقُ كتَابَ الله فَأَنَا قُلْتهُ وَمَا جَاءَكُم يُخَالفُ كتَابَ الله فَلَم أَقُله** - هذا هوَ الميَزانُ الَّذي تركهُ بيننا رسولُ الله ولكنَّهُ بيَّن لنا بحسبِ بيعة الغدير من أنَّنا لا نستطيعُ أن نتعاملَ معَ كتاب الله من دون الرّجوعِ إلَى علي، نحنُ بايعنا على أن نأخذَ التفسير من علي وآل علي فقط.
نَحنُ في المكتبة الشيعيّة ما عندنا من تُراث رجالي، ما عندنا من كُتبٍ رجاليّة، ويضحكونَ عليكم إذا قالوا لكم من أنَّ الشيعةَ تمتلكُ كُتباً رجاليّة، بالإجمال أقولُ لكم: أهمُّ كتابٍ رجالي عندَ الشيعة (**رجالُ النَّجاشي**)، ومن هنا أثبتُّ لكُم بأنَّهُ نجاسةٌ ومزبلة في الحلقات الماضية، ومن أنَّ الكتابَ مُزوَّرٌ حتَّى لو كانَ كتاباً علمياً صحيحاً، لقد تعرّض لتزويرٍ وتحريفَ ابتداءً من عنوان الكتاب وانتهاءً بالتفاصيل الموجودة في طوايا الكتاب، مع أنَّ النَّجاشيّ لا علاقةَ لهُ بعلم الرجال، وحينما ألَّفَ الكتاب أسماهُ (الفهرست)، هو عبارةَ عن قائمة لذكرِ مُؤلّفي الشيعة، ولذا فهو لا يذكرُ ت وثيقاً، مدحاً، قدحاً لكُلِّ الَّذينَ ذكرهم، وحينما يذكرَ مدحاً أو قدحاً لا يذكرَ لنا المصدرَ الَّذي نقلَ منهُ هذا المدحَ أو هذا القدح، وحتَّى إذا نقلهُ عن شخص فهذا الشخصُ بحاجة إلى توثيق، فمن أينَ سنطَّلعُ على توثيقِ الشخص الَّذي هو نقلَ منه؟! وإذا كانَ هوَ يُوثّقهُ فما هو ميزانُ توثيقه وما هو دليلهُ على توثيقَ الَّذي نقلَ منه، ما هيَ الحكايةُ ستبقى مفتوحةً وستبقى ذيولها من دونِ نهايات، لماذا؟ لأنَّ علمَ الرجال هذا الَّذي يُقالُ لهُ علم ما هو بعلم، إنَّها جهالةٌ وسفاهةٌ وضلالة، فأهمُّ كتابٍ هو (رجالُ النَّجاشي)، والَّذي اسمهُ الحقيقي (فهرستُ النَّجاشي)، هذا الكتابُ عددُ المذكورينَ فيه قليلٌ جداً بالقياس إلى عدد الرواةِ الَّذينَ هُم عندنا في أسانيد الروايات، وثَّقَ بعضاً منهم، لم يُوثّق بعضاً منهم، ولكنَّهُ لم يُخبِرنا عن المصادر الَّتي اعتمدها، فعلى أيِّ أساسٍ نقبلُ كلامهُ؟!
سيقولونَ لكُم؛ من أنَّهُ صاحبُ خبرة، حتَّى لو سَلَّمتُ بهذا، فلماذا أأخذُ بكلامه وأحكمُ على ما نقلهُ الكليني والكليني صاحبُ خبرة في الحديث؟! النَّجاشي وأبو النَّجاشي لا يُصبحونَ ذَرّةَ تُرابٍ في حافرِ حمارِ الكليني، ما قيمةُ النَّجاشي هذا الرَجلُ الجاهل وهو سافلٌ من أسفلِ السّفَلة بحسبِ موازينِ أهلِ البيت لأنَّهُ يقدحُ بجابرِ الجُعفي ويُنكرُ تفسيرَ جابرِ الجُعفي، الأئمَّةُ وصفوا مَن يُنكرُ حديثاً أو يستهزئُ بحديث واحد من أحاديث جابر بأنَّهُ سافل فما بالكم بهذا السّافل الحقير النَّجاشي الَّذي يستهزئُ بجابر ويصفهُ بفساد العقيدة ثُمَّ يُنكرُ تفسيرهُ بالكامل ويقول من أنَّهُ موضوعٌ مُفترى على الأئمَّة ؟! فهذا سافلٌ ومُنحطٌّ وحقيرٌ وقَذرٌ إلى أبعد الحدود بحسبِ موازين العترة، يأتي مراجعُ حوزة الطوسي كي يُعطوهُ منزلةً عالية، هُم مخالفونَ لأهلِ البيت في كُلِّ شيء ويأخذونَ دينهم من هذا السّافلِ المنحطِّ الحقير من النَّجاشي، هذا هو رجالُ النَّجاشي.
أمَّا رجالُ الكشّي؛ فما هو بكتابٍ رجالي، كتابٌ في الحديث وكُلُّ روايةٍ لها سندُها، فأنا أقولُ لهم: هل تقبلونَ هذه الروايات من دونِ التحقيقِ في أسانيدها؟ لماذا؟ أم أنَّكم تُحقّقونَ في أسانيدها؟ إذا حقَّقتم في أسانيدها فلابُدَّ من وجودِ كتابِ رجال آخر يتحدَّثُ عن هؤلاء الَّذينَ ذُكروا في أسانيد الأحاديث الَّتي ذُكرت في رجال الكشّي، فرجالُ الكشّي هو كتابُ حديث وما هو بكتابِ رجال، وهذه الرواياتُ لها أسانيد، والبعضُ منها روايَاتٌ مُرسلَة، فهل تقبلونَ الروايات المرسلة الَّتي لا سندَ لها أو أنَّ سندها مبتورٌ مقطوعٌ، لماذا تقبلونها؟ لأنَّها جُمعت في كتابٍ يُقالُ لهُ رجالُ الكشّي؟! لابُدَّ أن تعودوا إلى دراسة الأسانيد بحسبِ ما أنتم تعتقدون، فإذاً رجالُ الكشّي ما هو بكتابٍ رجالي هو كتاب حديثي.
أمَّا رجال الطوسي وفهرست الطوسي ؛ فهي قوائم لذكرِ أسماء الرجال، الفهرست قائمةٌ لذكرِ أسماءِ مُؤلّفي الشيعة، ورجال الطوسي فهرست وقائمة لذكرِ الروّاة الَّذينَ رووا عن النَّبي والأئمَّة من دُونِ مدحٍ أو قدحٍ، ما هي الكُتبُ موجودة فما قيمتها إذاً؟!
أمَّا رجالُ ابن الغضَائري؛ فلم يرهُ أحد كلامٌ يُنقَلُ في الكتب يُقال هذا من كتابِ ابن الغضائري لم يرهُ أحد، غريبٌ السيستانيّ يُقدِّمُ أقوالَ ابن الغضائري على بقيّة الرجاليّين على النَّجاشي وغيره، مع أنَّهُ لم يرى الكتابَ بعينه وهو لا يعرفُ أحداً قد رأى الكتابَ بعينهِ لم يرهُ أحد، كتابٌ لا حقيقةَ لهُ، بهذا المنطق يُدمِّرونَ دينَ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ صلواتُ اللهِ عليهم.

هذه هي الكُتبُ الرجاليةُ الَّتي عندنا، هذه كُتبٌ لا حقيقةَ لها، ما هي بكُتبٍ رجاليّة حقيقيّة، إذا اتفقنا على أنَّ علمَ الرجالِ علمٌ، إذا اتفقنا، أساساً ما يُقالُ لهُ علمُ الرجال ما هو بعلم، وقد أثبتُّ ذلكَ لكم من القرآنِ ولا يجوزُ العملُ به في أمرِ الدِّينِ، لكن إذا سلَّمنا من أنَّهُ علم فهذه الكُتبُ ما هي بكُتبٍ في علم الرجالِ ككُتَبِ المخالفين، إذا ما رجعتُم إلى كُتبِ المخالفين هي أمتنُ من هذه الكُتبِ الهزيلة الَّتي أُلِّفت تقليداً لكُتبِ المخالفين، كُتبٌ هزيلة وكُتبٌ مزوّرة..

هل يقبلونَ هؤلاء المراجع أن تُسلَب أملاكهم وفقاً لمصادر وكُتب من هذا النوع؟ والله لا يقبلون، ولكنَّهم يُدمِّرونَ دينَ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّدٍ بهذهِ المزبلة وبهذهِ الوساخة لإرضاء النَّواصب، كي يسيروا في نفس المنهج النَّاصبي القذر ويتركونَ منهج القُرآنَ.

فما يُسمَّى بالكُتب الرجاليّة في المكتبة الشيعيّة مضامينها من دونِ أسانيد، ويأخذونَ هذه المضامين الَّتي هي لا نعرفُ مصدرها ولا نعرفُ أسانيدها يُدمِّرونَ بها أحاديثَ أهل البيت إذْ يشترطونَ على الأحاديث أن تكونَ مُسندة وأن تكونَ الأسانيدُ مُوثَّقةً بحسبِ هذه المعلومات الَّتي لا سندَ لها، أيّ منطقٍ هذا؟! منطقٌ شيطانيٌ بالكامل، صدِّقوني هكذا يجري الأمر، لا تقبلوا أقوالَ المعمّمين هؤلاء حمير، الصغار حمير، والكبار شياطين سَفَلَة، أنتُم ابحثوا، الكُتُب موجودةٌ على الإنترنت. قد تقولونَ: نحنُ لسنا مختصّين.

أنا لا أقولُ لكم ابحثوا بدرجة الاختصاص، ولكن خُذوا كلامي وطبِّقوه على هذه الكُتُب هل ما قُلتهُ لكم موجودٌ في هذه الكُتُب أو لا، وتأكَّدوا من ذلكَ بأنفُسكم.

الحقيقةُ الثانيةُ لا تحتاجُ إلى كثيرٍ من البحث والاستدلال، واقعُ الحياة يشهدُ بها، نحنُ في واقعِ الحياة لا نستطيعُ أن نُشخِّص حقائقَ النَّاسِ من حولنا معَ أنَّنا نعرفهم، معَ أنَّنا نعيشُ معهُم في زمانٍ واحد، وفي مكانٍ واحد، وما ذلكَ بعيبٍ فنوحٌ شيخُ المرسلين لم يكُن عارفاً بحقيقة ابنه، والقُرآنُ حدَّثنا عن ذلك، قد نُصيبُ في بعض الأحيان وهي أحيانٌ قليلة لكنَّنا نُخطئُ في أكثرِ الأحيان ومن هُنا فإنَّنا في الدِّينِ لا نستطيعُ أن نعتمدَ على خبرة كهذه الخبرة، فخبرةُ الرجاليّينَ مهما كانت لن تتعدَّى هذا الحد، هذا إذا عاشوا في زمن الروّاة وكانوا يعرفونهم وعاشوا معهُم في زمانٍ واحد ومكانٍ واحد، لكنَّ الَّذي هو على أرض الواقع من أنَّ الرجاليّينَ عاشوا في زمنٍ لا علاقةَ لهُ بالزمن الَّذي عاشَ فيه الروّاة، عاشوا في زمانٍ بعيدٍ عنهم، لم يلتقوا لا في زمانٍ ولا في مكان، ولا يعرفونهم لا عن قُربٍ ولا عن بُعد، وليست عندهم معلومات، وليست عندهم وثائق، يعتمدونَ الحدَس، واعتماداً على معلوماتٍ لا نعرف مصادرها وليست لها أسانيد، هذا هو الَّذي يجري في واقعِ حوزة النَّجف وأسّسوا ديناً على أساسِ هذا الهزال.

سؤال: مَن الَّذينَ أسّسوا علم الرجال؟ النَّواصب، النَّواصب هم الَّذينَ أسّسوا علم الرجال، الشيعةُ لم يُؤسِّسوا علم الرجال، الأئمَّةُ لم يطلبوا ذلكَ من الشيعة، الأئمَّةُ لم يُرجِعوا الشيعةَ في تمييزِ الأحاديث إلى علم الرجال، النَّواصبُ فعلوا ذلك، مراجعُ الشيعةِ تركوا تعاليم القُرآن وتعاليم العترة وتمسَّكوا بتعاليم النَّواصب وجاءونا بدينٍ ناصبي بتري مُرجئي قذر، هذه هي الحقيقةُ من الآخر.

حقيقةٌ ثالثة: الأمورُ بخواتيمها ولا أعتقدُ أنَّ أحداً يُخالفني في هذا، إذا أردنا أن نعرفَ حقيقةَ أمرٍ هو مُشتَبهٌ بالنسبة إلينا فإنَّنا نستطيعُ أن نتفحَّصهُ بالكامل من خلال نتائجه الختاميّة، هذا منطقُ العقل ومنطقُ الفطرة ومنطقُ الذوق السليم ومنطقُ التجربة ومنطقُ الدِّينِ أيضاً، لماذا نطلبُ العاقبة الحسنة؟ لماذا هذا الإلحاحُ في الأدعية على العاقبة الحسنة؟ لأنَّ أمرَ الإنسانِ في خاتمته، هكذا هي الأمورُ في الدِّينِ، في الدِّينِ نفسه وفي الأعمال الدِّينيّة وفي المتديّنين، فتعالوا معي إلى علم الرجال هذا الَّذي دمَّر به مراجعُ حوزة النَّجف دينَ مُحمَّدٍ وآلِ مُحمَّد، تعالوا معي كي ننظر إلى خواتيمه، إلى نتائجه.

إذا نظرنا إلى النتائج التفصيليّة؛

- علمُ الرجالِ يُضعِّفُ أكثرَ الأدعية، بل أهمَّها.
- يُضعِّفُ أكثرَ الزيارات، بل أهمَّها، بل هو يُضعِّفُ أهمَّ الزيارات.
- علمُ الرجالِ يُضعِّفُ الأحاديثَ التفسيريّةَ والَّتي بايعنا عليها في بيعة الغدير.

فهل من المنطقي أنَّ الله هكذا يقولُ في القرآن: ﴿**وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَه**﴾، الحديثُ عن بيعة الغدير، اللهُ يريدُ منَّا أن نُبايعهُ، مُحَمَّدٌ صلَّى الله عليه وآله يريدُ منَّا أن نبايعهُ، وعليٌ لابدَّ أن نُبايعه على بيعة الغدير الَّتي من أهمِّ مواثيقها أن نأخذَ التفسير منهُم صلواتُ الله عليهم، ثُمَّ لا نجدُ تفسيراً، لماذا؟ لأنَّ علمَ الرجالِ علمَ القنادرِ قد ضَعَّفَ أحاديثهم التفسيريّة، إذاً أينَ هذا التفسيرُ الَّذي بايعنا الله عليه وبايعنا مُحمَّداً وبايعنا علياً أينَ هو هذا التفسير؟! هل هو موجودٌ أم أنَّهُ ليس موجوداً؟! إذا كانَ ليس موجوداً فهل من المنطقي أنَّ الله وأنَّ مُحمَّداً وأنَّ علياً يشترطونَ علينا في بيعة الغديرِ أن نأخذَ التفسيرَ من تفسيرِ عليٍ وهو ليس موجوداً؟! وهذه البيعةُ ليست خاصَّةً بزمانٍ مُعيَّن هذه بيعةٌ إلى يوم القيامة لابدَّ أن يكونَ تفسيرُ عليٍ موجوداً عندَ بيعة الغديرِ وإلى يومِ القيامة، وإلَّا فإنَّ البيعةَ لا معنى لها لا قيمةَ لها..

إذاً أينَ هي بيعةُ الغدير؟ هل هي حقيقةٌ أم هي زَيفٌ؟! إذا كانت بيعةُ الغديرِ حقيقيّةً إذاً الأحاديثُ التفسيريّةُ صحيحةٌ، فإذا جاءَ علمُ الرجالِ وضَعَّفها هذا يعني أنَّ علمَ الرجالِ ليس صحيحاً، لو كانَ صحيحاً لصحَّحَ الأحاديثَ التفسيريّة، لأنَّ الأحاديثَ التفسيريّة هي رُكنٌ عمليٌ واقعيٌ حسيٌ على الأرض من أركانِ عمليّةِ تطبيقِ بيعةَ الغدير في الواقع الشيعي..

في (كمال الدين وتمام النعمة) لشيخنا الصَّدوق، طبعةُ مؤسّسة النشر الإسلامي/ قم المقدَّسة/ صفحة (٤٨٨)، في تفسيرِ وتأويل ﴿**كهيعص**﴾ من سورة مريم، سعدٌ الأشعري التقى بإمامِ زماننا في سامرّاء أيَّام إمامة أبيه حينما كانَ الإمامُ صغيراً وسألهُ أسئلةً من جملتها؛ سألهُ عن تأويلِ وتفسيرِ ﴿كهيعص﴾، الإمامُ فَسَّر لهُ وبيَّن لهُ التفاصيل، خلاصةُ القول الإمامُ هكذا قال لهُ: ("**فَالكَافُ**"؛ **اسْمُ كَرْبَلاء**، "**وَالهَاء**"؛ **هَلاكُ العِتْرَة**، "**وَالياء**"؛ **يَزِيد وَهُو ظَالِمٌ الحُسَين**، "**وَالعَيْن**"؛ **عَطَشُهُ** - عطشُ الحسين - "**وَالصَّاد**"؛ **صَبْرُهُ** - صبرُ الحُسين)، إلى آخرِ الرواية الشريفة، هذا حديثٌ من الأحاديث التفسيريّة الَّتي بايعنا على التمسُّك بها في بيعة الغدير.

ماذا يقولُ النَّاطقُ الرسمي - الوائلي - النَّاطق الرسمي باسم الشيعة، النَّاطقُ الرسمي باسم حوزة النَّجف، النَّاطقُ الرسميُ العقائديّ باسم السيستاني، الوائليُ هذا مات وولّى إلى قبره لكنَّ الَّذي بعثهُ من جديد السيستاني، كُلُّ الآثامِ في رقبة السيستاني، كُلُّ الضلال الَّذي يُنشرُ الآن في الوسط الشيعي بسبب الوائلي إمَّا بسببِ مجالسه بشكلٍ مُباشر، وإمَّا بسببِ كُتُبه الضالَّة، أو بسببِ المدارس الَّتي فُتِحت والدورات الخَطابيّة بأمرٍ من السيستاني لنشرِ فكرِ ومنهج الوائلي هو هذا الَّذي نَشرَ الضَلال الوائلي في الوسط الشيعي.

-عرض الوثيقة رقم (٥١)، من الحلقة (١٣٤)، من برنامج الكتاب النَّاطق، مجموعة وثائق ضلال وبتريَّة الوائلي.

تعليق: هل أعلِّقُ؟!! أريدُ أن أُنبِّهكم من أنَّ المصدرَ الَّذي قرأتُ لكم منهُ حديثَ إمامِ زماننا (كمالُ الدين وتمام النعمة) للصَّدوق، الصَّدوقُ والدهُ من رجال الغيبة، والدهُ علي بن بابويه القمي من رجالِ الغيبة وممَّن كانت تربطهُ رابطةً وثيقة بسفراء الإمام وخصوصاً بالسفير الثالث بالحسين بن روح النوبختي، والد الصَّدوق

كانَ من تلامذة سعد الأشعري الَّذي سألَ الإمام الحُجَّة وكانَ على صُحبة وصداقة معه، فالصَّدوقُ حينما ينقلُ هذا الكلام ينقلُ الكلامَ من واقع قُم، سعدٌ الأشعري قمّيّ من مشايخ القُمّيين، ووالدُ الصَّدوق من تلامذة سعد الأشعري الَّذي نقلَ الرِّوايةَ والَّذي سألَ الإمامَ عن تأويل وتفسير ﴿كهيعص﴾، والصَّدوقُ هو جزء من أجواء قم وجزء من هذه الوقائع والأحداث، لو لم يكُن الصَّدوقُ مُطمئناً للرواية وتفاصيلها هل يُثبتُها في كتاب يكونُ مُهمَّاً بالنسبة للصَّدوق إلى درجة عالية من أنَّهُ ألَّفهُ نُزولاً والتزاماً وطَاعةً لأمرِ الإمامِ صلواتُ الله وسلامهُ عليه؟! بحسبِ عقيدته هو جاءهُ في المنام صلواتُ الله عليه وقالَ ما قَالَ لهُ.

يأتي الوائلي بِكُلِّ هذا الغباء كي يتحدَّثَ بمثلِ هذا الحديث يقول: (**تلقا لك فد مُفسَر**)، مَن هو هذا المفسر؟ إنَّهُ صَاحبُ الزَّمان وهو يعلم، هو يعرف، يعرف من أنَّ الروايةَ قد ذُكرت عن صاحب الزَّمان، هو لا يعتقدُ بها لماذا؟ اعتماداً على علم الرجال، هذه خواتيمُ علم الرجال، هذه نتائجُ علم الرجال أن يستهزئ الوائلي بإمامِ زماننا بهذه الطريقة، يقول: (**تلقا لك فد مُفسَر يجي يقولك "كهيعص"، الكاف كربلاء، والهاء هلاك العترة، والعينَ ما أدري شنو، ويقوم يسطر لك من هالحـچي**)، صارَ كلام الإمام الحجّة تسطير، إلى أن يقول هذا الأغبر: (**هاي عقليّة وحدة عندها مغزل عجوز مخرفة!!**).

في بعض مجالسه في الكويت كَرّر مثلَ هذا الكلام فأخذَ الشيعةُ الَّذينَ كانوا حُضَّاراً في هذا المجلس بعد أن تَمَّ المجلس يُفسّرون "كهيعص"، فيقولون: كاف ويأتونَ بكلماتَ فاحشة، ويقولونَ عين ويأتونَ بكلمات فاحشة، لأنَّ الوائلي هو الَّذي عَلَّمهم، هو الَّذي فتحَ لهم الطريق للاستهزاء بالقُرآن وللاستهزاء بتفسير إمامِ زماننا ولنقضِ بيعة الغدير، إذا ما رجعنا نبحثُ عن السَّبب فإنَّ السَّبب ليسَ في الوائلي نفسه، السَّببُ في المنهج الَّذي عليه الوائليَ حينما يعودُ إلى نتائجِ علمِ الرجال، إلى نتائجِ علمِ القنادر، تلومونني إذا ما أسميتهُ بعلم القنادر؟! ما هي هذه النتائجُ بينَ أيديكم.

الوائلي يُصرّ على هذه القضيّة دائماً في مجالسه كي يستهزئ بتفسيرِ إمامِ زماننا، وبعدَ ذلكَ يُؤلِّفُ كتاباً بهذا الخصوص، كتابٌ صغير (نحو تفسيرِ علميَ للقُرآن)، طبعةُ دارِ سفينة النجَاة، الصفحة السادسة والعشرين يذكرُ ما جاءَ في تفسيرِ إمامِ زماننا صلواتُ الله وسلامهُ عليه، ما قرأتهُ عليكم قبلَ قليل من (كمال الدين وتمامِ النعمة)، في الصفحة السابعة والعشرين يُعلِّق فيقول: **وهذه الأقوالُ لو صَحّت عن معصوم** - لو صحَّت! لماذا لم تصح؟ لأنَّ علمَ الرجالِ يرفضها - **لأمكنَ التعبّد بها، إذْ لم نجد لها وجهاً ولكَنَّها والحالةُ هذه** - لم تثبُت رجالياً من أنَّ التفسيرَ صدرَ عن المعصوم - **تُرسَلُ إرسالاً** - فهي من دونِ سند صحيح - **أو يرويها مجاهيل** - أو أنَّ الرواة مجاهيل، بحسبِ علم الرجَال - **فلا يُمكنُ الركون إليها لأنَّهُ تفسيرٌ للألفاظ بما لا تدل عليه حقيقةً أو مجازاً وهو يُفضي إلى فتح بابٍ لا يُغلَق من التحكُّم** - "التحكُّم"؛ أن نقولَ قولاً بلا دليل، فهو يقول أن نقول من أنَّ كاف كربلاء ما هي العلاقةُ بينَ كَاف وكربلاء، هذا كلامٌ لا دليلَ عليه هو تحكُّم، التحكُّم هو القولُ بلا دليل، ثُمّ يقول مُستهزئاً: **ولماذا لا يكون الكاف كلام** - أنا أُجيبك لأنَّكَ حمار لا تفقهُ حديث الإمام، كما وصفتك سورة الجمعة، فأنتُم تحملون القُرآن ولا تفقهونهُ، لأنَّ كم نقضتُم بيعة الغدير، ولذا فأنتَ من جهلكَ وسفاهتكَ واستحمارك يا أيُّها الغبيّ الأثول تعترضُ على إمامِ زماننا وتقول: **ولماذا لا يكونُ "الكاف" كلام، "والهاء" هراء، "والياء" "يُروى، "والعينُ" عي** - العيّ عدمُ القُدرة على الحديث - **"والصاد" صفصطائي** - يبدو أنَّ الوائلي لا يعلمُ أنَّ الصفصطائي تُكتبُ بالسين وليسَ بالصاد، هذا استعمالٌ سوقيّ يا أبا سمير، أنت الَّذي لا تفقهُ العربيّة فكيف تفقهُ القُرآن؟! -**"والصادُ" صفصطائي وهكذا.**